الناضل عبدالله محسن عون:

قمت بعدة عمليات فدائية منها عملية (نمبر ستة) بجانب دار سعد ضد القوات البريطانية وعمليات في جولة كالتكس في عام 1963م

أحد القادة البريطانيين والعسكريين كما تذكر سقوط مناطق كانت تعرف باسم المناطق الوسطى وهي مودية والتي كانت تعرف بولاية دثينة ولودر حيث كانت تعرف بسلطنة العواذل، أبين كانت تعرف بسلطنة الفضلي وأيضا قال كنت من المشاركين في إسقاط مناطق لحج المسيمير والصبيحة والتي كانت تعرف بسلطنة العبدلي وكذا الضالع التي كانت تعرف بولاية الضالع من الاستعمار وأعوانه من السلاطين وحكام الولايات كما سرد لنا كيفية قصف قرية أمشعة إحدى قرى محافظة أبين من قبل الاحتلال البريطاني.

. أما الأخت / أم صالح ردفان تقول: أن ثورة (14 اكتوبر) كانت نتاجاً طبيعياً لإرادة الشعب الذي رزح دهراً تحت وطأة ظلم المستعمر وتسلطه وعانى الويلات من القهر والاستبداد البريطاني المحتل لأرضنا ومن انطوى تحت جناحه أبان الحقبة الاستعمارية وبالتالي كان لابد من الثورة لتشرق بعدها شمس الحرية ويتخلص جنوب الوطن في السابق من الاستعمار ويلقي من على كاهله هذا الحمل الثقيل حيث ضحى الثوار بأرواحهم وأموالهم في سبيل تحقيق هذا الحلم المنشود حيث كانت الشرارة الأولى من جبل ردفان وانتشرت الثورة حينها كانتشار النار في الهشيم وفي جميع أرجاء الجنوب آنذاك وكانت الثورة الاكتوبرية امتداداً لثورة سبتمبر حيث كانت حافزاً قوياً للتخلص من الاستعمار بعد ان تخلص أبناء الشمال في السابق من الحكم الأمامي الظالم، وكل ماتحقق لنا بفضل الله وبفضل هذه الثورة هو إعادة تحقيق الوحدة بين شطري اليمن سابقاً لتصبح اليمن موحدة أرضاً وشعباً.

. المناضل / علي عون / قال: تطورت التنظيمات السياسية في مطلع الستينات في جنوب الوطن الى تنظيمات أكثر قدرة على المواجهة وبنت رؤى مستقبلية لتحرير الوطن من الاستعمار البريطاني وتوحيد القطر اليمني ويعود الفضل في ذلك الى حزبي الشعب الاشتراكي والبعث اللذين كان لهما السبق في نقل النضال الى الكفاح المسلح وأهمها قنبلة المطار في عام 61م التي جعلت الاستعمار في عدن يعيد حساباته وكذا التمرد الذي حدث في يافع الذي تزامن مع قيام ثورة 26 سبتمبر 62م وللعلم بعد قيام ثورة سبتمبر أجرت قيادة حزب الشعب والاشتراكي وحزب البعث اتصالات مع الرئيس جمال عبدالناصر وبالفعل غادر الى القاهرة وفد برئاسة الشهيد علي حسين القاضي للالتقاء بالرئيس جمال عبدالناصر لطلب الدعم للكفاح المسلح ولكن للأسف الزيارة جاءت بعد فشل الوحدة بين مصر وسوريا ولم يكتب لها النجاح وعاد الوفد خائباً وفي تلك الفترة كان يتواجد في تعز صلاح نصر مسؤول المخابرات المصرية حيث ذهب إليه القوميون العرب بهدف تقديم الدعم اللوجستي لهم يريدون تشكيل الجبهة القومية وكان يمثل الحزب الإخوة / أنيس حسن يحيى والرفيق عبد الواحد الشيباني لمقابلة قيادة الجبهة القومية مثل قحطان الشعبي وجماعته بقصد إحياء الحوار والاتفاق على توحيد العمل المسلح في جنوب الوطن ولكن رؤى الجبهة القومية لم تكن واضحة حيث صادف ان قام صلاح نصر بتشكيل منظمة التحرير التي سميت فيما بعد جبهة التحرير وفصيل آخر تم تشكيله في تعز من قبل صلاح نصر باسم التنظيم الشعبي وهذا بحد ذاته كان تشرذماً للكفاح المسلح وإرباكا للقوى الوطنية الأخرى المتواجدة في الساحة حيث أعطى ذلك التشرذم فرصة لعناصر المخابرات البريطانية من العرب أن تتواجد في تلك التنظيمات وتعمل لصالح بريطانيا واستطاعت تلك العناصر ان تنال من هذه التنظيمات حيث أوقعت بينها ودفعتها الى الاقتتال الأهلي مرتين بعد ان اختلف بعض من قادة تلك التنظيمات مع صلاح نصر وبعدها تم الاعتراف بالجبهة القومية من قبل الجيش العربي الذي تأسس على أيدي المستعمر.

. المناضل / علي حسن قال: وعن دور حزب البعث في النضال المسلح وتفجير ثورة 14 اكتوبر كان للبعث دور أساسي في النضال ضد الوجود البريطاني والنضال المسلح وسقط كثير من الشهداء لايتسع الحيز لذكرهم، ودفع الحزب بعناصره في تنظيم الجبهة القومية للانخراط في العمليات الفدائية المسلحة ومنهم على سبيل المثال الشهيد احمد السكران المصعبي وسعيد الخيبة وآخرين ولكن هذا لم يشفع له حيث عانى من تبقى من مناضلي البعث التشرذم وبعضهم دخل السجون بعد تحقيق الاستقلال في الثلاثين من نوفمبر 1967م.

المناضل الفاطمي يتحدث

هو المناضل / علي أحمد الفاطمي من مواليد 1936م مديرية لودر . امشعة / محافظة أبين وهو من المؤسسين لنقابة موظفي القوات المسلحة والمشاركين فيها حيث كان دوره إدارياً هاماً ومسؤولاً عن الدعاية والتحريض من اجل انضمام العمال إلى النقابات في منطقة التواهي في عام 1959م.

يقول المناضل / علي الفاطمي: شاركت في النشاطات الوطنية في كثير من الجمعيات الوطنية وكانت أبرز مواجهاتنا مع الاحتلال الانجليزي. كما قمنا أنا ومجموعة من زملائي بعمليات فدائية خاطفة "حرب عصابات" وكانت هذه العمليات احياناً تصل إلى حد المواجهة المباشرة رغم امكاناتنا الضيئلة وقد كبدت هذه العمليات الاحتلال خسائر فادحة، حيث كنت في تلك الآونة مسؤولاً عن الفرق الفدائية وتوزيعها في العمليات الفدائية في "المعلا" ومناطق أخرى من عدن.

وأحب أن أذكر عدداً من أولئك المناضلين بعضهم توفاه الله والبعض الآخر ندعو الله لهم بالصحة والعافية وهم: الحاج صالح باقيس، علوي حسين فرحان، وجميل مشبق، وعبدالنبي مدرم وعباس وعلي عمر صالح، ومحسن صالح، وعبدربه أمعبد ومحمد منصور، وأحمد دنبع، وعمر عبدالله مصور .. وكثيرين آخرون وكنا ضمن المرتبة العسكرية لمنطقة المعلا . التواهي وكانت تضم سعيد فارع، محمد ناصر جابر، عبدالرب علي "مصطفى".

عند إعلان الاستقلال كنت في منطقة المعلا. القلوعة في مقر القيادة المحلية .. حيث سبق تشكيل الحرس الشعبي وذهب فريقنا في القطاع الفدائي إلى معسكرات التدريب في ردفان بغرض تكوين الحرس الشعبي وكان منهم محمد صالح مطيع، عبدالرب علي "مصطفى" ومجاميع كبيرة من مختلف المناطق.

وشاركنا في يوم الاستقلال المجيد في الحفاظ على المسيرة الكبرى التي انطلقت من القلوعة ومرت بشارع المعلا "مدرم" وكانت مسيرة كبيرة ابتهاجاً من جماهير شعبنا بهذا اليوم الخالد.

إعلان